Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على مستوى الرواية المتواضعة. انها قد تضاءلت أمام الرواية العظيمة التي سبقتها ونعني بهـا « الضوء في أغسطس » ، وتضاءلت أكثر أمام الرواية التي تفوق « الضوء في أغسطس» عظمة ونعني بها رواية « ابشالوم ! ابشالوم ! ».

ان « ابشالوم ! ابشالوم ! » هي أعظم روايات فوكنر، وهي رواية تتميز بحرفة تكنيكية متقنة وبمعاناة اخلاقية لم تعرفها الرواية الامريكية منذ رواية هنري جيمس « جناحا الحمامة » . لقد اعتبر بعض النقاد تعقيد بناء هذه الرواية مجرد عناد من جانب فوكنر . الا ان هذا البناء المعقـد لـه اهمية أساسية فيما يتعلق بالمعنى الكلي للرواية ، رغم انـه يبعث اليأس في القراء الذين يطالعونها للمرة الاولى . انلغة الفصول الاولى هي أصعب جزء فيها ، اذ هي لغة جليلـة، معقدة ، ملتوية ، تركيب جملها لم نعتده ، وتكـاد ان تكون رواية اليزابثية في تعقيدها وفخامتها . أما جو الرواية فهو قاتـم ، عنيف وميلودرامي . والاحـداث تبدو في الظـاهر مشوشة ، مليئة بالاشارات المبهمة الى كوارث سوف تحدث ، وفيها تلميحات ملغزة الى ماض غامض . وعلى هذا النحـو يتكون بالتدريج هيكل روائي للاحداث . وعندما يتشكل هذا الهيكل فانه يثبت أمامنا ــ رغم أنه يراوغنا على الدوام ، ففي كل مرة تظهر أحداثه في ضوء جديد ، فيعاد تركيبه وتعديله على الدوام ــ ويزداد غنى بتضميناته ، فيستولي على خيالنا بقوة . ونتبين هذا بأوضح ما يكون في الفصول الاخيرة مـن الكتاب عندما يتكشف أمامنا انهيار عائلة ستبن . لانه هنا